

وسائل الشيعة

[542] وما كان مبدوءاً باسم (محمد بن علي بن الحسين) فهو من (كتاب من لا يحضره الفقيه). وما كان مبدوءاً باسم (محمد بن الحسن) فهو من (التهذيب) أو من (الاستبصار)، وكذا ما كان معطوفاً عليهما، ولا فرق بينهما بل (الاستبصار) قطعة من (التهذيب). فعليك بكثرة التتبع لهذه الأحاديث والمطالعة لها، ولا تقتصر على الباب الذي تريد، فقد بقيت أحكام منصوصة في غير مظانها إذ لم يمكن تقطيع الأحاديث كلها أو أكثرها، ولا الإشارة إلى مضمون الجميع لعدم الاستحضار وللاكتفاء ببعض وغير ذلك. وقد تركت أحاديث كثيرة مروية - في كتب الاستدلال - عن النبي صلى الله عليه وآله وآله خوفًا من كونها مروية من طرق العامة للاحتجاج عليهم، لأنهم يصرحون بذلك في كثير من المواضع. وأعلم: أنه قد يتفق تخالف بين العنوان والأحاديث في العموم ويكون وجه ملاحظة أحاديث آخر أو الاعتماد على فهم بقية المقصود من أحاديث الباب أو غير ذلك. فإن لم يظهر وجه ينبغي أن يكون العمل بالأحاديث دون العنوان، وإلا الموفق للصواب، وإليه المرجع والمآب، وهو المسؤول أن يجعل جمع هذا الكتاب، من أكبر أسباب موجبات الثواب، وأعظم وسائل النجاة يوم الحساب. والحمد لله الكريم الوهاب.
